وهو واجب الحذف لانا نقول الخبر بحسب الظاهر بل بحسب الحقيقة ليس الا الظرف والتقدير
ليس الا لرعاية امر لفظي فليس هو من باب حذف الخبر والتزام غيره قدس سره قوله ولا
يجب حذفه لعدم دلالة لولا عليه ولو دل عليه بالقرينة الخارجة جاز الحذف بل وجب
ولولا الشرط الحال الادا حذوا حذى نحوه ان قوله هذا على مذهب البصريين فان
لولا عندهم كلمة غير منحنية من كلمتين كما يرى واليه ذهب الكسائي لان لولا لو كانت
مركبة من لو الامتناعية ولا النافية لم يجز حذف الفعل الواقع بعدها الا اذا اتى
بمفسر كما هو شان الافعال الواقعة بعد ادوات الشرطية ووجب تكرار لا لان
لفظة لا لا يدخل على الماضي في غير الدعاء وجواب القسم بلا تكرار في الاغلب قوله وقال
الفراء لولا هي الرافعة لاختصاصها بالاسماء كسائر العوامل ولا يخفى قصوره قوله
منسوبا الى الفاعل قال الشيخ الرضي بل منسوبا بعضا الى الفاعل والمفعول او الى
الفاعل والمفعول نحو تضاربنا قائمين قوله وبعده حال مفردة كانت او جملة اسمية
كانت او فعلية والاسمية يجب معها الواو على الاصح قوله واكثر شربي السويق ملتوتا
السويق بيت قال قدس سره في الحاشية لته السويق لتا بله بالماء قوله
واخطب ما يكون الامير قائما اي اخطب كون الامير قائما اخطب اوقات كونه
وان كان المضاف تقدير الزمان مع ما المصدرية لما قالوا من ان هذا المبتدأ
يجب ان يكون مصدرا او عبارة عنه نعم لو جعل قائم على الخبرية جاز هذا التقدير
ايضا كما صرح به الشيخ الرضي حيث قال يجوز رفع الحال الساد مسد الخبر عن

افعل المضاف الى ما المصدرية الموصولة بكان او يكون لا عن المصدر الصريح فلا يقول
ضربي زيدا قائم وذلك لان نسبة الاخطب الى الكون مجاز في اول الكلام والمجاز زيد
بالمجاز ويجوز ان يقال يقول زمان مضاف الى ما لشيوع تقدير الزمان معها وشيوعه
اسناده الى الظرف مجازا نحو نهاره صائم ويؤيده اخطب ما يكون الامير يوم الجمعة
فذهب البصريون الى ان تقديره ضربي زيدا حاصل اذا كان قائما لان الاخبار عن ضرب
زيد بكونه مقيدا بالغاية لا يكون الا عند حصول الضرب ووجود زيد والحال لم يكتف بقيد بر
حاصل من غير تقدير كان لان قائما يكون ح حالا عن معمول المصدر فان عامله
المصدر فكان يجب مذهب الكوفيين وبحث يبطله وان كان عامله حاصل لزم اختلاف
عامل الحال وعامل صاحبها وهم قد التزموا الثاني واذا قدر كان لم يلزم شيء
من ذلك لان قائما حال من ضميره الراجع الى زيد ومن تتمة الخبر وقد نوقش في
ط لزوم الثاني ونفيت على هذا وجه آخر قوله ثم حذف اذا مع شرطها لسمع بدخولها الشر
وان كانت اذا ظرفية لرايحة معنى الشرط واذ هنا للاستمرار كما في قوله تعالى واذا قيل
لهم لا تفسدوا قوله وفيه تكلفات كثيرة قال قدس سره في الحاشية وهي من حذف
اذا مع الجملة المضاف اليها ولم يثبت في غير هذا المكان ومن العدول عن ظاهر لفظ كان
الناقصة الى معنى التامة لان معنى قولهم حاصل اذا كان قائما لفظي معنى الناقصة
ومن قيام الحال مقام الظرف انتهى انما عدلوا عنه لان مثل هذا المنصوب لم يسمع
معرفة الا نكرة ولو كان خبر السمع معرفة مرة ولان الواو في الجملة الاسمية لو وقعه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)